كشف عن كاتبة قطرية قادمة للساحة المسرحية

«إلى أين ذهبت لمار؟» مسرحية تزاحم فيها الإبداع

■ د.مجد القصص: المخرج دمج بين المنهج الواقعي والمنهج التعبيري

■ عثمان عثمان: كنا أمام مسرح متميز قطري أبدع فيه جميع من شارك بالعمل

مشهد من مسرحية «إلى أين ذهبت لمار ؟»

جانب من المسرحية

■ صالحة أحمد: لمار موجودة بداخل كل واحد منا وفي كل بيت

■ موسى زينل: نحيي محمد البلم وفريق العمل ونحتفي بصالحة

■ «إلى أين ذهبت لمار ؟» تثير الاعجاب والجدل

كتب منصور المطرود-الدوحه

ويستمر إبداع مهرجان الدوحه المسرحي لليوم السادس على التوالي حيث عرض مسرح قطر الوطني مسرحيه» إلى اين ذهبت لمار للكاتبه القطريه صالحة احمد وللمخرج محمد سلم البلم ومن بطولة حسن صقر، لارا مرعي، إيمان ذياب، نتاشا نهاد، هبه لطفي، محمود زين العابدين، فطيمه الزهراء ابوفتح. ومساعد مخرج محمد جراح، ويوسف زينل مدير إنتاج ، ماهر احمد منفذ الإنتاج، ولزياء إيمان ذياب ، ومؤثرات صوتيه إسماعيل عيسى ، وتوزيع موسيقي أحمد مخلوف واحمد العقلان إضاءه، ومكياج خلود الإنصاري وعبدالجواد اميره وديكور ناصف الجمل.

قصه «اين ذهبت لمار» هي فتاه تتمتع بنضج السمات الانسانيه والعفويه والتكونه من تدفق مشاعرها المرهفه وتحاول بثها في الآخرين غيران إهتماماتهم لاتوفر لهم وقتا كي يدركوا تلك الحقيقه فياتي غيابها « ومن بعد» كصدمه تفرض مساحه تخلو من كل شي ويتخلى كل واحد منهم عن إهتماماته كي يبحث عن لمار والسؤال الذي تقوم على ظهره « المسرحيه» وتكون الإجابه عنه محمله بالكثير من الرسائل التي توضح لهم حقيقه مايحدث من كل من يتوافق مع لمار من سماتها.

وهي تلك التي تتضمن العديد من الحلول التي تساهم بتعديل وضعنا والعوده إلى بنا إلى المسار الإنساني السليم.

حاولت المسرحيه أن ترسل رساله وهو غياب الحب وانطفاء شمعه الإحتواء وتقدم صوره جديده لرفض جديد يؤدي ظهوره إلى نبذ الذات التي تحتاج إلى من يتعرف عليها ويعترف بحاجاتها ورغباتها وهو كل مايمكن تحقيقه متى تم تقديم القليل في سبيل كسب مايماثله.

جاءت المسرحيه كسرد أكثر منه للوصف الشاعري والمعبر للشخصيات حيث كان الأداء التمثيلي التعبيري للممثلين ناجح جدا ولكن ماشهدناه هو الإلتزام الحواري الذي لم يجعل الممثلين يتحركون على عكس طبيعتهم في الأداء، لكن رساله الكاتبه الناشئه كانت واضحه وهو رفض الكره وبث الحب بين الجميع دون إستثناء وبالنسبه للمخرج فقد جهز ممثلين استطاعوا إتشال المسرحيه والنص على وجه التحديد من خلال أدائهم التمثيلي العفوي والبعيد عن أي تصنع وهذا مايؤكد إبتعاد الإيقاع والتباغم بين النص والمشاهد وايضا الإضاءه خدمت المسرحيه والأحداث بشكل جميل جدا.

وبعد هذا العمل نستطيع القول ان المسرح القطري قد كسب كاتبه مبدعه وقادمه للكتابه المسرحيه القطريه النسائيه وبقوه.

كما عقدت ندوة تطبيقية عقب عرض مسرحية «إلى أين ذهبت لمار » مساء أول أمس للكاتبة صالحة أحمد ومن إخراج محمد البلم لفرقة الغد لفنون الدراما على مسرح قطر . قدم الندوة علي رشيد وعقب عليها بالدكتور عمر نقرش رئيس قسم المسرح بجامعة الاردن وحضر الندوة المخرج محمد البلم والمؤلفة صالحة احمد.

وتحدث المعقب عما اسماه « من فضاء الانا الى فضاء الاخر، وقال ان البعد الجمالي للعمل يتشكل من فضاء جماليات النص، وفي عرض اليوم بدا هناك تناقض بين النص والعرض، فالنص حمّل عنوة ببعض التشتت واللبس واتخذ من الخطابية والسردية وافتقر الى الدراما اوالصراع، واختلطت خطوط الاحداث ومسار الشخصيات وهو ما يستطفي بدي الممثلين فجاء الصراع خجولا. ولكن ارتأت الكاتبة بصراحة انيكون نصها دعوة لحب الذات للذات، وطرح النص تساؤلات تدور حولما معنى ان تحب ذاتك وهل تحب ذاتك؟ وهل هو بداعي النقص املحب الآخر؟ وحب الذات هنا ارادة وهو ما يفترض ثنائية انا والآخر،ونشير للكاتبة ونقول ان حب الذات مختلف تماما عن حب الانا والتفريق بينهما ليس بالامر الهين، ولكننا نحسب لها جرأتها

، وجاءت اسماء الشخوص في النص لتقدم لنا خطابا تعليميا وليس دراميا اولكن هناك اسم قادم في المسرح هو صالحة احمد.

وبالنسبة للاخراج حتى نكون منصفين فان حالة النص الدرامية انعكست على المخرج فاجتهد بمحاولة التعويض على حالة النقص الدرامي بالاشتغال على الممثل، ولكن هذا العرض بالضرورة مؤشرعلى وجود ممثلين مبدعين وربما هذا ما يبرر اختلاف الإيقاعات وغياب الوحدة الايقاعية للعرض، وجاء الديكور في خدمة العرض ولكنه ليسعف الممثل وبقي الديكور ضمن البعد الجمالي ،والموسيقى جاءت داعمة للجو العام ولم يستفد منها الممثل، وكانت الاضاءة دقيقة ويحسب لمصمم الاضاءة معرفته بما يدور داخل العرض.

ثم تحدث الاستاذ موسى زينل وقال: احيي فريق العمل وعلى راسهم المخرج محمد البلم وانا اليوم احتفي بصالحة احمد كاول مؤلفة قطرية في مجال المسرح، خصوصا ان لدينا اديبات كثيرات في العديد من المجالات ولكن نعاني من ندرة العنصر النسائي في مجال التاليف المسرحي، وربما شاب كتابتها عدم حرفية نظرا لانها المرة الاولى ولكنها لديها ما تقوله. ولا اذيع سرا عندما اقول انني اعطيت هذا النصاعلى الدرجات عندما كنا نختار النصوص المشاركة في المهرجان.

وقالت الدكتورة مجد القصص المخرج دمج بين المنهج الواقعي والمنهج التعبيري واشادت بالسينوغرافيا وقالت انها معبرة وجاءت كمنطقة افتراضية للدخول الى الذات

المشاركون في العرض المسرحي

جانب من الندوة التطبيقية

واشادت ايضا بمصمم الاضاء الذيلعب في التنقلات واشادت بدور لمار وقالت انها خامة جيدة جدا.واشادت بالفنانة ايمان ذياب وقالت ان مخارجها جيدة ولكنها مالتللميلودراما في بعض الاحيان، اما البطل حسن صقر فهو مشروع فنان جيد خصوصا باداءه الجسدي، وقدمت التحية للمسرح القطري.

وبدوره قال علاء الجابر ان الكتابة المسرحية ليست امرا هينا، واهلا بالمؤلفة لاننا كسبنا قلم جديد، ولكن النص اليوم شاهدنا فيه نصا ذهنيا وفلسفيا يناقش فكرة وليس به صراع درامي وهو امر غاية فيالصعوبة بالنسبة للمخرج، وكنت اتمنى من صالحة عندما طرحت نصافلسفيا ذهنيا ان تتمادى في فكرتها ولا تعود للواقعية.

وقال عثمان عثمان خبير بوزارة الثقافة اننا اليوم كنا امام مسرح متميز قطري ابدع فيه جميع من شارك بالعمل.

الدكتور سعيد السيابي قال ان بعض الجمل تحتاج الى توضيحوالتي اعتقد انها لم تخدم العمل ، منها ما جاء على لسان الخادمة.. من تظنوني خادمة وانتم الأسياد؟، وقال ايضا اننا فعلا بحاجة الى تفعيل دور الدراماتورج، ثم علق على مسالة الدخول والخروج من والى الخشبة.

وقالت الدكتورة امتنان الصمادي انني في الحقيقة لم اجيز النصولكنني الان سعيدة بإجازة النص وشاهدت ممثلين يتحركو نبديناميكية وانا اثمن جهد المخرج والممثلون الذين قدموا لنا في الاخيرمنتجا راق.

ثم تحدث المخرج وقال انا بعد انقطاع ٢١ عام اعود مرة اخرىللاحتفاء بميلاد كاتبة مسرحية جديدة وميلاد فرقة الغد لفنون الدراما،ولا اود ان احمل النص فوق ما يحتمل، والنص كان روائيا، وانا عملت عليه كدراماتورج وعدلنا فيه كثير ولم تعارض الكاتبة وانا سعيد بملاحظاتكم جميعا وجميعنا عشاق للمسرح واشكر فريق العملعلجهودهم.

وفي الاخير تحدثت المؤلفة وقالت شكرا للاستاذ محمد البلم للفتك فينصي ولعودتك بعد كل هذه السنوات من الانقطاع عن المسرح وشكرالتوجيهاتكم التي ارحب بها جميعا وادعوكم جميعا ان تبحثوا عن لمارفهي موجودة بداخل كل واحد منا وفي كل بيت وشكرا لكم مرة اخرى.

إسماعيل عبدالله: أهل الرياضة كالفيفا تفوقوا وأبدعوا لأنهم يتطورون بإستمرار وخططهم مستمرة .. أما نحن أهل المسرح فلا

عقدت اللجنة المنظمة لمهرجان الدوحة المسرحي 2015 مساء أول أمس مؤتمراً حول الهيئة العربية للمسرح تحدث فيه السيد إسماعيل عبدالله رئيس الهيئة وقد أدار المؤتمر السيد سعد بورشيد مدير المهرجان وقد شهد المؤتمر نقاشات ومداخلات مهمة وحادة في بعض اللحظات والتي انطلقت الشعور القوي بأهمية الحوار ونقل وجهات النظر في دور الهيئة بما تلعبه في تطور واستمرار توجهات واستراتيجية الحراك المسرح العربي.

بداية رحب السيد بورشيد بالحضور الذي كان نخبة من الفنانين والإعلاميين والمسؤولين عن الحراك المسرحي في الوطن العربي والمسرحيين العرب في المهجر والذين مثلهم السيد كريم رشيد منسق رابطة المسرحيين العرب في المهجر.

تحدث السيد اسماعيل بداية عن تاسيس الهيئة ومسيرتها وخططها المستقبلية وقال أن الطريق لم في بدايته مفروشا بالورد بل ما أوصلنا لما نحن عليه هو الإيمان بأهمية وجود هذه الهيئة وبإصرار الشيخ سلطان بن محمد القاسمي الذي دفعنا لتخطي كثيرا من الصعوبات واطلقنا استراتيجية مع المؤسسات المهتمة بالمسرح في الوطن العربي من خلال شخصيات لها حضور وخبره عن المسرح وبعد عدة ملتقيات شارك اكثر من 300 مسرحي عربي.

وفي إجابته على المداخلات والأسئلة التي تم طرحها عليه تطرق لعدة جوانب مهمة منها المشاريع التي نفذت والتي سيتم العمل عليها حيث ذكر أنه تم إقامة ندوة تحمل عنوان (همزة وصل لنقد التجربة) في العديد من الدول العربية وهذا ما ساعد على جمع مادة دسمة تخدم الأرشفة المسرحية في الوطن العربي من كل جوانبه الخاصة بالممثلين والمخرجين والنقاد وبدأنا على توثيق الحراك المسرحي العربي بأكمله حيث عملنا على تاسيس مركز قومي للتوثيق المسرحي وقد بدأنا بتوثيق ما أسميناه بخزانة المسرح الأردني منذ انطلاقته وحتى 2013وقد صدرت في 3 مجلدات وهو حصيلة تاريخية مهمة حملت 3600 تقريبا وثيقة وسنطلق في نهاية هذا العام2015 توثيق مهرجان دمشق المسرحي منذ الانطلاقة ، وكذلك العام القادم2016 سيتم توثيق مهرجان قرطاج المسرحي.

ومن المشاريع المهمة التي نعمل عليها الهيئة مشروع التنمية المدرسية للمسرح في الوطن العربي وكنا قد عملنا على تنفيذها في موريتانيا بـ(استنبات مسرح في موريتانيا) إذ لم يكن هناك صوت للمسرح حيث بدأنا معهم من الصفر من المدارس حيث نفذ لمدة 3 سنوات وقد كانت الحكومة داعمة بصورة كبيرة مما ساعد على الحراك المسرحي في الدولة.

ومن المشاريع التي تم تنفيذها إطلاق شبكة العلوم النظرية من أجل تكوين نقاد عرب بشكل عملي ليكون لهم فاعليه على مستوى العالم بأكمله ولا يقتصر على المستوى العربي فقط .كما أنشأنا قناة على اليوتيوب تبث كل الندوات والمسرحيات بصورة مباشرة حيث بلغ عدد المتابعين لنا أكثر من 90 الف متابع لنشاط الهيئة الإلكتروني.

وهناك الكثير من المشاريع التي تتبنى الهيئة تمويلها بالكامل وبعضها ستمولها وزارات الثقافة .

وحول الدورة القادمة للمهرجان قال أنه سيتم الانطلاقة للكويت بتاريخ 9 مايو القادم حيث سيكون انعقاد الدورة القادمة للهيئة العربية للمسرح في دولة الكويت حيث ستوضع التصورات الخاصة بها والكويت لها دور رائد في مجال المسرح وحراكه.

وفي كلمة للسيد ابراهيم العسيري مدير مكتب الهيئة الدولية للمسرح في السعودية حيث وجه الحضور النقد والاتهام لقلة الدعم أو الاهتمام من قبل الهيئة العالمية للمسرح العربي وأن دورها يقتصر فقط على كونها جه استشارية فقط وهذا ما أكده السيد ابراهيم وقال بذل قصارى جهده لتقدم دور المكتب لخدمة المسرحيين العرب.

إسماعيل عبدالله و سعد بورشيد خلال المؤتمر الصحفي